" الدلالات العقدية للقراءات القرآنية "

د/ غنية بوحوش
جامعة جيجل

مقدمة :

جعل العلماء لاختلاف النطق ببعض ألفاظ القرآن الكريم مصطلح " القراءات القرآنية " ، والتي يعود أصلها جميعا – متواترة[1] وشاذة[2] – إلى الأحرف السبعة المنزلة المذكورة ي الحديث المتواتر[3]: " **إِنَّ هَذا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ** "[4] .

والقراءات القرآنية ذات فوائد عديدة ، فهي مَدَدٌ لدرس اللغة بجميع مستوياته ، ولقد حفظت وخلدت القراءات القرآنية خصائص وظواهر صوتية وصرفية ونحوية ما كانت لتحيى من دونها ، وهي مصدر هام في الدراسات الشرعية ؛ كونها ذات قيمة تفسيرية هامة جدا ، فهي ذات دلالات كثيرة بعضها يسهم في توسيع معاني الآية الكريمة : منها ما هو عام ومنها ما له صلة بأحكام الفقه ، ومنها ما له صلة بالمسائل العقدية ، قال عبد الخالق عضيمة : " القرآن الكريم حجة في العربية بقراءاته المتواترة وغير المتواترة ، كما هو حجة في الشريعة "[5].

ولأهميتها البالغة في الكشف عن المقصد الإلهي ، عدت القراءات واحدة من الآلات التي ينبغي للمفسر حسن توظيفها ، قال الألوسي[6] : " فأما ما يحتاجه المفسر فأمور ... "[7]، ثم عد ستة سابعها القراءات وفيها يقول : "... وبالقراءات ترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض ..." [8].

إن القراءات القرآنية تحمل من الدلالات ما يثري التفسير ؛ ويوسع معاني الآية الكريمة بشكل عام ، ومنها ما يحمل دلالات فقهية ، ومنها ما يحمل دلالات عقدية ، قال مجاهد مؤكدا القيمة التفسيرية للقراءات – الشاذة منها تحديدا – : " لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود ، لم أحتج إلى أن أسأل ابن عباس في كثير من القرآن مما سألته "[9] ، قال المباركفوري معلقا : " أي لما في قراءته من تفسير كثير من القرآن "[10] ، وقال أحمد بن محمد الخراط : " وإذا كان الفقهاء يستقون من تعدد القراءات في اللفظة الواحدة معاني ودلالات في علوم الفقه ، فليس ذلك بغريب إذا علمنا أن القراءة المتواترة بمنزلة الآية ... كما كانت القراءات مثار بحث واستدلال لدى أهل

علم جليل هو علم التوحيد ، وما يتبعه من الحديث عن أسماء الله وصفاته "[11] ، وقال محمد الحبش : " ومن المعلوم أن مباحث الاعتقاد لا سبيل إليها إلا بالتواتر ، قرآنا وسنة ، ولذلك فإن استجلاء القراءات المتواترة التي تدل على أبواب العقيدة من آكد الفروض على الأمة ، لأنها أدق السبل لبلوغ عقيدة الحق التي أذن بها الله تعالى سبحانه وتعالى "[12] .

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن المراد بالمحتوى العقدي للقراءات القرآنية ، هو ما حملته قراءات قرآنية – متواترة أو شاذة – من الدلالات العقدية ؛ لا ما حاول بعضهم تسويقه – تأييدا لمذهب أو انتصارا لرأي كلامي – بانتحال قراءات[13] لم يصح نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجزري : " وقرأ أهل البدع والأهواء بما لا يحل لأحد من المسلمين تلاوته ، فوضعوه من عند أنفسهم وفاقا لبدعتهم ... "[14]، وقال أبو حيان : " وأكثر قراءات عبد الله إنما تنسب للشيعة "[15] .

والواقع أن الشواهد القرائية ذات الدلالات العقدية كثيرة ، وفيما يأتي عرض لها .

أولا : الدلالات العقدية في القراءات المتواترة

الموضع الأول : قوله تعالى : «**أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىَ يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** »[16] .

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب " **نَنْشُرُهَا** " بالراء وقرأ الباقون[17] " **نَنْشُزُهَا** " بالزاي .

والقراءة بالزاي على معنى الرفع وهو من النشز وهو المرتفع من الأرض ، أي انظر إلى العظام كيف نرفع بعضها على بعض في التركيب للإحياء [18] .

والقراءة بالراء من النشور وهو الإحياء[19].

وبهذا تكون القراءة بالراء قد دلت صراحة على أن الله تعالى قد أحيى العظام بعد موتها ؛ في حين أن القراءة المخالفة دلت على أنه سبحانه رفعها ، وفي الرفع حركة وفي الحركة حياة ، فهي

علامة على الإحياء وتلميح إليه من غير تصريح ، قال مكي : " فالمعنى أن الله يُعَجِّبُه من إحيائه الموتى بعد فنائهم وقد كان قارب على شك من ذلك إذ قال : أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأراه الله قدرته على ذلك في نفسه فأماته مائة عام ثم أحياه فأراه وجود ما شك فيه في نفسه ولم يكن شك في رفع العظام عند الإحياء فيريه رفعها ؛ إنما شك في الإحياء " [20] .

الموضع الثاني : قوله تعالى : «**إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** » [21] .

قرأ الكسائي وحده بتاء الخطاب ونصب " **رَبَّكَ** " ، والتقدير : هل تستطيع سؤال ربك فحذف المضاف[22]، وقرأ الباقون " **يَسْتَطِيعُ** " بياء الغيب مع رفع " **ربُّكَ** "[23] .

والمعنى على قراءة الكسائي أن الحواريين أرادوا : هل تفعل ذلك ؟ على قصد " افعل لك " ، وقد علموا أن عيسى عليه السلام يستطيع السؤال[24]، فلفظه لفظ الاستفهام و معناه معنى الطلب و السؤال[25] ، وأما قراءة البقية فظاهرها الطعن في كمال إيمان الحواريين وصحة اعتقادهم فيما يجوز في حق الله تعالى و ما لا يجوز ، وقد انقسم المفسرون في ذلك إلى ثلاثة مذاهب :

الأول : قطع وجزم بفساد إيمانهم ، بل ببطلان ادعائهم إياه ومنهم الزمخشري حيث قال : " فإن قلت : كيف قالوا : " **هل يستطيع ربك** " بعد إيمانهم و إخلاصهم ؟ قلت : ما وصفهم الله بالإيمان والإخلاص وإنما حكى ادعاءهم لهما ثم أتبعه قوله : " **إذ قالوا** " فآذن أن دعواهم كانت باطلة ، وأنهم كانوا شاكين وقولهم هل يستطيع ربك كلام لا يرد مثله عن مؤمنين معظمين لربهم وكذلك قول عيسى عليه السلام لهم معناه اتقوا الله ولا تشكوا في اقتداره واستطاعته ولا تقترحوا عليه ولا تتحكموا ما تشتهون من الآيات فتهلكوا إذا عصيتموه بعدها "[26].

ورأى بعضهم أن طريقة سؤالهم فيها سوء أدب بأن قالوا : " **يا عيسى ابن مريم** " ولم يقولوا : " يا روح الله أو يا رسول الله " وكذا في قولهم : " **هل يستطيع ربك** "[27].

الثاني: حكم لهم بالإيمان مع شيء من فساد التصور في حقيقة ما ينبغي في حق الله تعالى وما لا ينبغي ومنهم الألوسي إذ قال:"لم يكن أي سؤالهم—عن تحقيق منهم ولا عن معرفة بالله تعالى وقدرته سبحانه لأنهم لو حققوا وعرفوا لم يقولوا ذلك إذ لا يليق مثله بالمؤمن بالله عز وجل"[28]

وقال الشوكاني : "هذا كان في أول معرفتهم قبل أن تستحكم معرفتهم بالله"[29]، وفي كلامهما اعتذار لطيف وجميل للحواريين ، ولكنه يبقى احتمالا من دون دليل .

الثالث : قطع وجزم لهم بالإيمان معللين أن الحواريين هم خلصاء عيسى وأنصاره[30]، وموجهين القراءة بالغيب والرفع بالأوجه الآتية :

- **الأول** : أن السؤال لم يصدر عن الحوارين أنفسهم إنما عمن كانوا معهم[31]، وهذا أيضا افتراض من غير حجة فالآية الكريمة صريحة في نسبة السؤال إليهم .
- **الثاني** : المراد بـ"**هل يستطيع**" هل يفعل ؟ أو هل يطيعك ربك إذا سألته فأطاع بمعنى كاستجاب وأجاب[32].

وهو كقولك للرجل : هل يستطيع فلان أن يأتي ؟ وقد علمت أنه مستطيع فيحمل كلامهم على أن لفظه لفظ الاستفهام ومعناه معنى الطلب والسؤال[33] .

- **الثالث** : إن ذلك نوع من التلطف والتأدب في السؤال ، ويكون ذلك من الأدنى إلى الأعلى منه[34] .
- **الرابع** : كان سؤالا لا عن شك في قدرة الله تعالى ، إنما طلبا للطمأنينة بالانتقال من الدليل العقلي إلى الدليل المحسوس[35] ، ومن علم الخبر والنظر إلى المعاينة[36] وشاهده قولهم : " **وتطمئن قلوبنا** " .
- **الخامس** : أن نفي الاستطاعة قد يراد منه نفي القدرة والإمكان ، ومن قوله تعالى : «**فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ** »[37]، وقد يراد به الوقوع بمشقة وكلفة ومنه قوله تعالى : «**قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً** »[38] ، وقد يراد به نفي الامتناع ، ومنه قوله تعالى :" **هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ**"[39] على القراءتين أي هل يفعل أو هل تجيبنا إلى أن تسأل ، فقد علموا أنه قادر على الإنزال وأن عيسى قادر على السؤال[40].

ولعل أولى الآراء بالصواب في شأن عقيدة الحواريين ثالثها للحجج السالفة عدا الأولى منها والله تعالى أعلم .

الموضع الثالث : قوله تعالى : «مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً » [41] .

قرأ أبو جعفر وحده " **كُنْتَ** " بفتح التاء وقرأ الباقون بضمها [42].

وعلى القراءة بضم التاء تكون الآية الكريمة مخبرة عن ذات الله تعالى المقدسة ، وأنه تعالى سبحانه ليس في حاجة لنصرة أحد[43] .

وأما القراءة بالفتح ؛ فالإخبار فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه لم يزل محفوظا من أول نشأته لم يعتضد بمضل ولا مال إليه [44]، وأنه أبدا ما اتخذ المضلين أعوانا له على نجاح دعوته [45] .

ولا تعارض بين القراءتين وإن أفادت كل منهما خبرا مغايرا للآخر .

الموضع الرابع: قوله تعالى: «**فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً**»[46].

قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وشعبة عن عاصم ويعقوب[47]" **مَنْ تَحْتَهَا** " بفتح الميم والتاء وقرأ الباقون[48] " **مِنْ تَحْتِهَا** " بكسر الميم والتاء .

والقراءة بالكسر على أن " **من** " حرف جر و" **تحتها** " ظرف مكان مجرور ، وعلى هذه القراءة تحدّد مصدر النداء للسيدة مريم عليها السلام وأنه أسفل منها ، فيحتمل المراد به ثيابها فيتعين حينها أن المنادي هو عيسى عليه السلام ، ويحتمل أن يكون المراد به من أسفل من مكانها ؛ أي من دونها كما تقول : داري تحت دارك وبلدي تحت بلدك أي دونها ، وعندئذ يتعين أن المنادي هو جبريل عليه السلام[49].

أما القراءة بالفتح فعلى اعتبار "**من**" اسما موصولا للعاقل و " **تحتها** " صلته ، ووجه بأن المراد به عيسى عليه السلام ؛ جاء في الحجة : " فالحجة لمن فتح أنه جعله اسم عيسى وفتح التاء لأنه ظرف مكاني متضمن لجثة "من"[50] ، وبهذا تكون هذه القراءة قد أفادت أن عيسى عليه السلام ولد متكلما وتلك معجزة أخرى له فضلا عن كونه مولودا من دون أب ، وفي ذلك ما يعجل بتحقيق الطمأنينة وقرة العين للوالدة العذراء ويبعث في نفسها الارتياح أنها مؤيدة ومآزرة بيقين ، قال ابن عاشور : "والمعني بالموصول هو الغلام الذي تحتها وهذا إرهاص لعيسى وكرامة

لأمه عليهما السلام وقيد "من تحتها" لتحقيق ذلك ولإفادة أنه ناداها عند وضعه قبل أن ترفعه مبادرة للتسلية والبشارة"[51] .

غير أن للآية الكريمة قراءة ثالثة شاذة وهي " **فَنَادَاهَا مَلَكٌ** "[52] ، قال القرطبي : " قوله تعالى : «**فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا** « قرئ بفتح الميم وكسرها ، قال ابن عباس : المراد بـ " من " جبريل ، ولم يتكلم عيسى حتى أتت به قومها ... وقيل : ناداها عيسى ، وكان ذلك معجزة وآية وتسكينا لقلبها ، والأول أظهر ، وقرأ ابن عباس " فناداها ملك من تحتها " قالوا : وكان جبريل عليه السلام في بقعة من الأرض أخفض من البقعة التي كانت هي عليها"[53].

الموضع الخامس : قوله تعالى : «**بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ** »[54].

قرأ حمزة والكسائي وخلف " عَجِبْتُ " بضم التاء ، وقرأها الباقون من العشرة بالفتح[55].

والقراءة بالفتح على إسناد الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى : " بل عجبت يا محمد من وحي الله إليك ، وهم يسخرون "[56] ، أو " بل عجبت يا محمد من إنكارهم البعث مع الواضحات من الدلائل وهم يسخرون "[57].

وأما القراءة بالضم فعلى إسناد الفعل لله تعالى ، واستشكلها بعضهم ، قال المهدوي : " ومن ضم التاء فهي قراءة مشكلة "[58] ؛ وأضاف معللا : " اعلم أن إضافة التعجب إلى المخلوقين إنما معناه : أن يفجأ الإنسان أمر لم يكن يعلمه فيعجب منه ، وذلك لا يجوز على القديم[59] تبارك وتعالى لأنه يعلم الأشياء قبل كونها "[60]، ولأنها قراءة متواترة ، وما من سبيل لإنكارها فقد لجأ للتأويل فقال : " فالذي يليق بهذه القراءة من التأويل **وجهان** ، **أحدها** : أن يكون على إضمار القول كأنه قال : قل يا محمد بل عجبتُ ، فيكون ذلك مردودا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ... وإضمار القول كثير مستعمل في كلام العرب ... **الثاني** : أن يكون أسند العجب إلى نفسه وهو يريد نبيه عليه السلام "[61]، ولئن أمكن قبول توجيهه الأول ، فوجهه الثاني بعيد جدا ، وذهب آخرون إلى أن العجب المراد في قراءة الضم إنما هو الحلم ، قال الشيرازي : " والوجه أن العجب ههنا مسند إلى ضمير الرب سبحانه ، وليس العجب منه تعالى

مثل العجب منا ، بل محمول على معنى الحلم عنهم ، والإنكار لعظيم فعلهم، كأنه قال : عظم حلمي عنهم وإنكاري لما يفعلونه من السخرية بك وتكذيب ما أتيتهم به من الآيات "[62].

وأهل السنة على إثبات صفة العجب لله تعالى بما يليق به سبحانه قال أبو عبيد:" والشاهد لها مع هذه الأخبار قوله تعالى:«وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ«[63]، فأخبر جل جلاله أنه عجيب، ومما يزيده تصديقا الحديث المرفوع:" عجب الله البارحة من فلان وفلانة "[64]..."[65]

الموضع السادس : قوله تعالى : «**وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ** »[66] .

قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف[67] " **عِبَادُ الرحمن** " بالباء ممدودة ودال مضمومة ، وقرأ الباقون[68] " **عِنْدَ** " بالنون ودال مفتوحة والقراءة بالباء على أنه جمع عبد ، فأفادت الآية بذلك ردا نافيا على من جعل الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، لأنه يخبر أنهم عباده والولد لا يكون عبد أبيه [69].

والقراءة بالنون على أنه ظرف مكان ، ولكن لا يراد به قرب المسافة ؛ إنما الدلالة على الرفعة في الدرجة والشرف في الحال[70] ، فيكون الكلام على غير حقيقته وظاهره ، قال الألوسي : " عند الرحمن ظرفا – قرئ على أنه ظرف – وهو أدل على رفع المنزلة وقرب المكانة والكلام على الاستعارة في المشهور لاستحالة العندية المكانية في حقه سبحانه "[71].

والآية بقراءتيها بينت حقيقة الملائكة وعلاقتهم بالله تعالى ، غير أنه على القراءة بالباء ؛ قطعت وجزمت بأنهم عباد الله تعالى لا غير ؛ وإن علا قدرهم وشرفت منزلتهم .

الموضع السابع : قوله تعالى : «**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ** »[72] .

قرأ أبو عمرو وحده "**أَتْبَعْنَاهُمْ**" بهمزة قطعية مفتوحة وسكون التاء والعين ونون ممدودة ، وقرأ الباقون "**اتَّبَعَتْهم**" بهمزة وصلية بعدها تاء مفتوحة مشددة وعين مفتوحة بعدها تاء ساكنة[73] .

والقراءة بهمزة الوصل إسناد الفعل فيهما للذرية أي أنها تتبع آباءها في الإيمان[74].

أما القراءة بهمزة القطع فإسناد الفعل فيها لله عز وجل ؛ وأنه تعالى هو الذي يوفق ذرية المؤمنين للإيمان ويخذل من يشاء[75].

وبهذا تكون قراءة أبي عمرو قد أزالت الإشكال الحاصل من الإجمال الوارد في القراءة المخالفة ؛ فليس كل ذرية أهل الإيمان بمؤمنين بالضرورة ؛ إنما من شاء لهم الله تعالى ذلك[76] ، مع العلم أن المشيئة الإلهية منزهة عن العبثية ، بل هي مشيئة قائمة على العلم والحكمة .

الموضع الثامن : قوله تعالى : «**فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ**»[77] .

قرأ يعقوب وحده" **تَدْعُون**" بسكون الدال، وقرأ الباقون بفتح الدال مشددة " **تَدَّعُون**"[78].

والقراءة بسكون الدال من الدعاء : أي عاينوا أيها الكفار العذاب الذي كنتم تطلبونه وتستعجلون وقوعه استهزاء[79] .

والقراءة بالفتح والتشديد على وجهين [80] :

الأول : تدعون أي تفتعلون الدعاء ؛ لأن الكافر لا يدعو على الحقيقة ؛ وهو المعنى نفسه للقراءة السابقة ولكن مع شيء من الدقة والخصوص .

الثاني :تدّعون من الدعوى والادعاء ، أي تزعمون أنه لا بعث ولا حشر ولا جنة ولا نار .

والآية الكريمة بقراءتيها بينت حال أهل الكفر في الآخرة وما يقال لهم تقريعا وتوبيخا ، غير أن القراءة بالفتح والتشديد ؛ قد اشتملت على المعنى الوارد في القراءة المخالفة وزادت عليها معنى آخر .

الموضع التاسع : قوله تعالى : «**ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ** »[81].

قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب[82]" **المجيدُ** " بالرفع وقرأ الباقون بالخفض[83] .

فأما القراءة بالكسر فعلى أنه صفة للعرش فأجرى مجرى قوله تعالى:« **رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**»[84]

فوصف العرش بالكرم كما وصفه بالمجد [85]، ومجد العرش علوه وعِظمه [86].

وأما القراءة بالرفع فعلى أنه صفة لـ "**ذو**" أي صفة لله تعالى ومجد الله عظمته[87]، وقيل النهاية في الكرم والفضل[88].

وبهذا يكون لكل قراءة معنى مغاير من غير تضاد ، غير أن في القراءة بالرفع إثباتا لاسم المجيد لله تعالى ، وهو في هذا الموضع أدل على الاسمية لوروده معرفا مما ثبت في قوله تعالى : « **إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ** » [89] ، لوروده فيه منكرا.

الموضع العاشر : قوله تعالى : «**بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ** »[90] .

قرأ نافع وحده " **محفوظٌ** " بالرفع وقرأ بقية العشرة بالخفض [91].

فأما القراءة بالخفض فعلى أنه صفة للوح ، والمعنى أنه مؤمن عليه ، والقرآن محفوظ بحفظ اللوح .

وأما القراءة بالرفع فعلى أنه صفة للقرآن وأنه يؤمن من تحريفه وتبديله وتغييره ؛ فلا يلحقه في ذلك شيء[92].

والمعنيان متقاربان جدا في الحقيقة وإن اختلفا في الظاهر .

ثانيا : الدلالات العقدية في القراءات الشاذة

الموضع الأول: «وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ»[93].

قرئت كلمة " **الْمَلَكَيْنِ** " – شاذا – بكسر اللام[94] ، وبالفتح يراد بهما اثنان من الملائكة المخلوقات النورانية[95] ، و" لما نزل الملَكان صارا ملِكين "[96]، وبالكسر اثنان من الملوك ، وهما رجلان من بني آدم " إلا أنهما سميا مَلَكين باعتبار صلاحهما "[97] ، وقيل هما : " داود وسليمان عليهما السلام ... أطلق عليهما اللفظ الذي يعتاد حينئذ فيهما ، ويطلقه الناس عليهما "[98].

الموضع الثاني : قوله تعالى : «**تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ** »[99] .

قرئ شاذا " **كَالَمَ** "[100]بدل" **كَلَّمَ** "، وكَلَّمَ من التكليم وكَالَمَ من المكالمة على صيغة المفاعلة التي تقتضي صدور الفعل من اثنين ، ومنه فالقراءة الشاذة قد صرحت بصدور الكلام من الله عز

وجل لبعض رسله ومن الرسول لله تعالى[101] ، وهو المعنى الذي أضمرته القراءة المتواترة ، واكتفت بإظهار الكلام من الله تعالى ، لأنه هو مظهر التكريم، وأما تكليم الرسول لله عز وجل فهو من الممكنات له ولغيره من سائر البشر .

الموضع الثالث : قوله تعالى : «**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**» [102].

قرئ شاذا" **عَزَمْتُ** "[103] بدل " **عَزَمْتَ** " ، والقراءة بالخطاب على أن الفعل من الرسول صلى الله عليه وسلم، والمعنى " إذا عقدت قلبك على الفعل وإمضائه بعد المشاورة "[104] ، والقراءة بصيغة المتكلم على أن الفعل من الله تعالى ، " نسب العزم إلى نفسه سبحانه إذ هو بهدايته وتوفيقه ، كما قال : « **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللّهَ رَمَى** » [105] ، ومعنى الكلام أي عزمتُ لك ووفقتك وأرشدتك "[106].

وبهذا تكون هذه القراءة الشاذة قد أفادت وأثبتت مسألة عقدية ، اختلف فيها ، وهي : هل يجوز وصفه سبحانه وتعالى بالعزم أم لا ؟ ، قال ابن تيمية : " وهل يجوز وصفه بالعزم ؟ فيه قولان : أحدهما المنع ، كقول القاضي أبي بكر ، والقاضي أبي يعلى . والثاني الجواز، وهو أصح . فقد قرأ جماعة من السلف : (فَإِذَا عَزَمْتُ فَتَوَكَّلْ عَلَى الله) ، بالضم . وفي الحديث الصحيح من حديث أم سلمة : " ثم عزم الله لي" . وكذلك في خطبة مسلم : " فعزم لي " . وسواء سمى [عزمًا] أو لم يسم ، فهو سبحانه إذا قدرها ، علم أنه سيفعلها فيوقتها ، وأراد أن يفعلها فيوقتها . فإذا جاء الوقت فلا بد من إرادة الفعل المعين، ونفس الفعل، ولابد من علمه بما يفعله"[107].

ولعل الاختلاف في هذه المسألة دفع ابن جني إلى التأويل ، فقال : " تأويله عندي والله وأعلم[108] : فإذا أريتك أمرا فاعمل به وصر إليه "[109].

ويعلل الألوسي التحول من صيغة المخاطب إلى المتكلم بقوله : " والالتفات لتربية المهابة وتعليل التوكل والأمر به ، فإن عنوان الألوهية الجامعة لجميع صفات الكلام مستدعي للتوكل عليه سبحانه والأمر به "[110] .

الموضع الرابع : قوله تعالى : «**فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ** »[111] .

قرئت كلمة " **مَلَكَيْنِ** " –شاذا – بكسر اللام[112]، والملك بالفتح المفرد من الملائكة ، وبالكسر صاحب الملك، فيكون الشيطان عليه لعنة الله تعالى قد أغرى آدم وحواء بالأكل من الشجرة المنهي عنها بأمرين الأول : الصيرورة إلى طبيعة الملائكة ، أي التحول إلى طبيعة أفضل[113] ، والثاني : تحصيل العظمة بالملك ، قال العكبري : " قوله " مَلَكَيْنِ " يقرأ بكسر اللام أي عظيمين "[114] ، وقال الزجاج : " ويجوز ملكين لأن قوله : « **هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى** «[115] يدل على ملِكين وأحسبه قد قرئ به "[116] ، وثَلَّثَ بالخلد ، فذو النعمة يحرص على الخلد فيها .

وتلك هي أسباب أخطاء بني آدم وخطاياهم مجتمعة ، فالمقارنة والرغبة فيما عند الآخر ، والرغبة في الملك والخلد ، هي دوافع كل خطأ أو خطيئة .

الموضع الخامس: قوله تعالى: « **وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** »[117] ، وقوله تعالى: «**قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**»[118]، وقوله تعالى: «**فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**»[119]، وقوله تعالى:«**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**»[120]

قرئ شاذا " العَظِيمُ "[121] و" الكَرِيمُ "[122]بالرفع بدل الخفض ، والقراءة بالخفض صفة للعرش ، وبالرفع صفة للرب سبحانه وتعالى[123] .

الموضع السادس : قوله تعالى : قوله تعالى : «**هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً** »[124] .

قرئ شاذا " **الْحَقُّ للهِ** "[125] بدل " **للهِ الْحَقِّ** " .

والقراءة بتقديم لفظ الجلالة وجر الحق ، على أن الحق صفة لله تعالى ، وأما القراءة بتقديم الحق ورفعه ، فعلى أنه صفة للولاية .

الموضع السابع: قوله تعالى : «**فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً** »[126].

قرئت كلمة " **رُوحَنَا** " _ شاذا _ بنون مشددة " **رُوحَنَّا** "[127] ، ورُوحَنَا ، المراد به جبريل عليه السلام ، وسمي بالرُّوح " لأن الدين يحيا به وبوحيه فهو مجاز ، والإضافة للتشريف كبيت الله تعالى "[128]. والمراد برُوحَنَّا " اسم ملك من الملائكة عليه السلام "[129] .

فالقراءتان اتفقتا على أن المرسل ملك من الملائكة ، واختلفتا في تحديده ، فعلى القراءة المتواترة هو جبريل عليه السلام ، وعلى القراءة الشاذة هو ملك آخر اسمه رُوحَنَّا .

الموضع الثامن : قوله تعالى : «**يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ** »[130] .

قرئ شاذا " **الْحَقُّ** "[131] بالرفع بدل النصب ، والقراءة بالنصب صفة للدين ، وبالرفع صفة للرب سبحانه وتعالى[132].

الموضع التاسع : قوله تعالى : «**وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ** »[133] .

قرئت كلمة " تُكَلِّمُهُمْ " _ شاذا _ بصيغ متعددة هي : " تُنَبِّئُهُمْ " _ " تُحَدِّثُهُمْ " _ " تَكْلَمُهُمْ " _ "تَجْرَحُهُمْ " .

و" تُكَلِّمُهُمْ " من التكليم ، وذهب ابن جني إلى أنه من الكلام أو الكَلْم[134] ، وتابعه في ذلك غيره ، قال أبو حيان: " من الكلام ، ويؤيده قراءة أبيّ " تُنَبِّئُهُمْ " وفي بعض القراءات " تُحَدِّثُهُمْ " وهي قراءة يحيى بن سلام ... وقيل معنى " تُكَلِّمُهُمْ " تجرحهم من الكلم ، والتشديد للتكثير ، ويؤيده قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير وأبي زرعة والجحدري وأبي حيوة وابن أبي عبلة " تَكْلَمُهُمْ " بفتح التاء وسكون الكاف مخفف اللام وقراءة من قرأ " تَجْرَحُهُمْ " "[135] .

ويجوز أن يجتمع المعنيان معا ، فتكون الدابة متكلمة كالمة .

الموضع العاشر : قوله تعالى : « **وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهاً** »[136].

قرئ شاذا " عَبْدًا للهِ " بدل " عِنْدَ اللهِ " .

" عِنْدَ اللهِ " ظرف ، والمعنى " ذا وجه ومنزلة عند الله تميط عنه الأذى وتدفع التهم ، وقرأ عبد الله والأعمش وأبو حيوة " عبدا " من العبودية " لله " جر بلام الجر ، و" عبدا " خبر "[137].

والقراءتان بمعنيين مختلفين غير متناقضين ، فاستحقاق موسى عليه السلام العندية عند الله كان بسبب اتصافه بالعبودية الحقة لله تعالى .

الموضع الحادي عشر : قوله تعالى : «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ** »[138].

قرئ شاذا " **الْمَتِينِ** "[139] بالخفض بدل الرفع .

والقراءة بالرفع على أنه صفة لله تعالى ، وأما القراءة بالخفض فنعت للقوة ، وجاء تذكيره " على معنى الحبل ، يريد: قُوَى الحبل "[140] .

الموضع الثاني عشر : قوله تعالى : «**وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً** »[141].

قرئ **شاذا** " **مَلِكًا** "[142] بدل " **مُلْكًا** " .

وفي القراءة الشاذة دلالة صريحة على رؤية الله عز وجل في الآخرة ، وفيها نسف لرأي من أنكر ذلك ، قال ابن الجزري مبينا فوائد اختلاف القراءات : " ومنها ما يكون حجة لأهل الحق ودفعا لأهل الزيغ كقراءة " وَمَلِكًا كَبِيرًا " بكسر اللام وردت عن ابن كثير وغيره وهي من أعظم دليل على رؤية الله تعالى في الدار الآخرة "[143].

الموضع الثالث عشر : قوله تعالى : «**بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ** »[144] .

قرئ شاذا " **قُرْآنُ مَجِيدٍ** "[145] بدل " **قُرْآنٌ مَجِيدٌ** " .

والقراءة المتواترة على أن " مجِيدٌ " صفة للقرآن الكريم ، وأما القراءة الشاذة بالإضافة ، فعلى أن الصفة لله تعالى ، أي " بل هو قرآنُ ربٍّ مجيدٍ ، كما قال الشاعر :

ولكنَّ الغِنَى غِنَى غَفُورٍ

أي ولكن الغنى غنى ربٍّ غفورٍ "[146] .

خلاصة :

لقد أكدت الشواهد السالفة ، الثراء التفسيري الذي توفره القراءات القرآنية متواترة وشاذة ، كما بينت أيضا أن ما أضافتها القراءات القرآنية ليس في عموم المعاني ، وإنما له صلة ببعض مسائل العقيدة ، وعلى الرغم من تنوع الدلالات العقدية التي حملتها القراءات القرآنية متواترة وشاذة ، إلا أنها لم يحمل بعضها نقيضا لبعضها الآخر ، ما يثبت أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

الهوامش :

1- وهي ما استقام وجهه في العربية ووافق رسم أحد المصاحف التي كتبت زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وتواتر سندها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذه قراءات ثبتت لها الصحة والقرآنية ، فهي كلام الله تعالى المعجز ، تقرأ تعبدا في الصلاة وغيرها ، وهي حجة في اللغة والتفسير والأحكام الشرعية من دون خلاف .

2- وهي ما استقام وجهه في العربية ووافق أو خالف رسم المصاحف العثمانية ، وصح سنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ درجة التواتر، فهذا القسم من القراءات تثبت له الصحة دون القرآنية ، وهي حجة في اللغة والتفسير من دون خلاف ، وحجة في الفقه عند بعض الفقهاء دون بعض.

3- نص على تواتره أبو عبيد القاسم ، ينظر كتابه ، فضائل القرآن ، ص 203 .

4- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفضائل باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ، حديث رقم 470 ، ص 1909 – 1910 .

5- دراسات لأسلوب القرآن ، محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث القاهرة – مصر ، د ط د ت ، القسم الأول ج 1 ص 1 – 2 .

6- هو أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي –نسبة إلى آلوس وهي جزيرة وسط الفرات– مفسر ومحدث وأديب ولغوي ، أهم مؤلفاته روح المعاني كتاب في التفسير ، توفي سنة 1270هـ . ينظر معجم المفسرين ، عادل نويهض ، ج 2 ص 665 .

7- روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي ؛ ت : محمد حسين العرب ، دار الفكر بيروت – لبنان ؛ ط د م سنة 1417 هـ / 1997 م ، م 1 ج 1 ص 14 .

8- المصدر نفسه ، م 1 ج 1 ص 15 .

9- أخرجه الترمذي في سننه ، في أبواب التفسير ، ح رقم 4026 ، ج 4 ص 369 .

10-المباركفوري ، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، ج 8 ص 227 .
11-الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية المتواترة ، أحمد محمد الخراط ، ص 291 – 292 .
12-القراءات القرآنية وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية ، محمد الحبش ، ص 130 .
13-وهذا النوع من القراءات يسمى القراءات الباطلة أو المكذوبة ، ألفها أصحابها من دون سند ، وهي مردودة على قائليها ؛ وليست حجة في شيء.
14-منجد المقرئين ، ابن الجزري ، ص 50 .
15-البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، اعتنى به صدقي محمد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، د ط سنة 1425هـ/ 2005 م، ج1 ص260.
16-سورة البقرة الآية 259 .
17-ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف . ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص83 .
18-الكشف ، مكي ، ج 1 ص 310 ، وحجة القراءات ، أبو زرعة ، ص144 .
19-المصدر نفسه .

20-الكشف ، مكي ، ج 1 ص311 .
21-سورة المائدة الآية 112 .
22-ينظر التبيان في إعراب القرآن ، العكبري ، ص137 .

23-ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 1019 .
24-الكشف ، مكي ، ج 1 ص 422 .
25-الحجة ، لابن خالويه ، ص 71 .
26-الكشاف ، الزمخشري ، ج 2 ص 54 .
27-ينظر النهر الماد من البحر ، أبو حيان ، ج 1 ص 643 .
28-روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 84 .
29-فتح القدير ، الشوكاني ، ج 1 ص 623 .
30-ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 235 .

31-ينظر المصدر نفسه .
32-ينظر مدارك التنزيل ، النسفي ، ج 1 ص 309 .
33-ينظر الحجة ، ابن خالويه ، ص71 .
34-ينظر التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، ج 7 ص 105 .

35-ينظر المصدر نفسه .

36-ينظر الكشف ، مكي ، ج 1 ص 423 .
37-سورة يس الآية 50 .
38-سورة الكهف الآية 67 .
39-سورة المائدة من الآية 112 .
40-ينظر الإتقان ، السيوطي ، ج 3 ص 231 – 232 .

41-سورة الكهف الآية 51 .
42-ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ص 368 .
43-ينظر المصدر نفسه .
44-ينظر المصدر نفسه .
45-قلائد الفكر ، قمحاوي ، ص 77 .

46-سورة مريم الآية 24 .
47-ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 172 .
48-نافع وأبو جعفر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف . ينظر المصدر نفسه .
49-ينظر الكشف ، مكي ، ج2 ص 86 – 87 .
50-الحجة ، ابن خالويه ، ص 141 .

51-التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، ج 16 ص 87 .
52-وهي قراءة ابن عباس . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 64 .
53-الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 64 .
54-سورة الصافات الآية 12 .
55-ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 230 .
56-الحجة ، ابن خالويه ، ص 195 .
57-الموضح ، نصر بن علي الشيرازي ، ج 3 ص 1086 .
58-شرح الهداية ، المهدوي ، ج 2 ص 488 .
59-هذا مصطلح لبعض المتكلمين ، وهو ليس مما سمى الله به نفسه ، لذا فقد أنكره عليهم بعضهم .
60-شرح الهداية ، المهدوي ، ج 2 ص 489 .
61-شرح الهداية ، المهدوي ، ج 2 ص 490 .

62-الموضح ، الشيرازي ، ج 3 ص 1086 .
63-سورة الرعد من الآية 5 .
64-أخرجه البخاري .
65-حجة القراءات ، ابن زنجلة ، ص 607 .
66-سورة الزخرف الآية 19 .
67-ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 244 .
68-نافع وأبو جعفر وابن كثير ابن عامر ويعقوب . ينظر المصدر نفسه .

69-ينظر الكشف ، مكي ، ج 2 ص256 – 257 .
70-ينظر المصدر نفسه وحجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 647 .
71-روح المعاني ، الألوسي، م 14 ج 25 ص 110 .
72-سورة الطور الآية 21 .
73-ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 254 .

74-ينظر الكشف ، مكي ، ج 2 ص 290 .
75-المصدر نفسه .
76-ينظر القراءات وأثرها في التفسير والأحكام : بازمول – مرجع سابق – ص [2 / 672] .

77-سورة الملك الآية 27 .
78-ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 268 .
79-ينظر مدارك التنزيل ، النسفي ، ج 4 ص 278 ، والكشاف ، الزمخشري ، ج 6 ص 138 ، وفتح القدير ، الشوكاني ج 2 ص 1056 .
80-ينظر فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 1056 .

81-سورة البروج الآية 15 .
82-ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 281 .

83-حمزة والكسائي وخلف . ينظر المصدر نفسه .
84-سورة المؤمنون من الآية 116 .
85-ينظر حجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 757 .
86-ينظر مدارك التنزيل ، النسفي ، ج 4 ص 346 .

87-ينظر المصدر نفسه .

88-ينظر فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 1205 .
89-سورة هود من الآية 73 .
90-سورة البروج الآية 21 _ 22 .
91-ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 281 .
92-ينظر حجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 757 .

93-سورة البقرة من الآية 102 .
94-وهي قراءة ابن عباس والحسن وأبي الأسود الدؤلي والضحاك وابن أبزى . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 497.
95-ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 497 .
96-إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 192 .
97-روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 539 .
98-المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 185 .
99-سورة البقرة من الآية 253 .
100-وهي قراءة أبي المتوكل وأبي نهشل وابن السميفع. ينظر البحر المحيط، أبو حيان، ج 2 ص 282.
101-ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 282 .
102-سورة آل عمران من الآية 159.
103-وهي قراءة جابر بن يزيد وأبي نهيك وعكرمة وجعفر بن محمد . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 275 .
104-روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 168 .
105-سورة الأنفال الآية من 17 .
106-الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 162 .
107-دقائق التفسير ، ابن تيمية ، ج 5 ص 186 .
108-هكذا في المحتسب ، والواو من سبق القلم وهي زائدة .
109-المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 275 .
110-روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 168 .
111-سورة الأعراف الآية 20 .

112- وهي قراءة ابن عباس والحسن بن علي ويحي بن كثير والزهري وابن حكيم عن ابن كثير . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 280 .
113- ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 8 ص 147 .
114- إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 532 .
115- سورة طه من الآية 120 .
116- معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 2 ص 326 .
117- سورة التوبة من الآية 129 .
118- سورة المؤمنون الآية 86 .
119- سورة المؤمنون الآية 116 .
120- سورة النمل الآية 26 .
121- وهي قراءة ابن محيصن . ينظر الميسر في القراءات الأربع عشرة ، محمد فه خاروف ، ومحمد كريم راجح ، ص 207 _ 347 _ 379 .
122- وهي قراءة ابن محيصن ، وأبان بن تغلب وأبي جعفر وإسماعيل عن ابن كثير . ينظر الميسر في القراءات الأربع عشرة ، محمد فه خاروف ، ومحمد كريم راجح ، ص 373 ، وروح المعاني ، الألوسي، م 10 ج 18 ص 107 .
123- ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 76 _ 77 ، وم 10 ج 18 ص 86 ، وم 10 ج 18 ص 107 .
124- سورة الكهف الآية 44 .
125- وهي قراءة أبيّ . ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 411 .
126- سورة مريم الآية 17 .
127- غير منسوبة في ما يدي من مصادر .
128- روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 109 .
129- روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 109 .
130- سورة النور من الآية 25 .
131- وهي قراءة الحسن وحميد وابن محيصن . ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 47 .
132- ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 192 .
133- سورة النمل الآية 82 .
134- ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 189 _ 190 .
135- البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 91 _ 92 .

136- سورة الأحزاب من الآية 69 .
137- البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 243 .
138- سورة الذاريات الآية 58 .
139- وهي قراءة يحيى والأعمش . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 338 .
140- المحتسب ابن جني ، ج 2 ص 338 .
141- سورة الإنسان الآية 20 .
142- وهي قراءة علي . ينظر غرائب القرآن ، النيسابوري ، ج 14 ص 122 .
143- النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 30 .
144- سورة البروج الآية 21 .
145- وهي قراءة ابن السميفع . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 446 .
146- مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 171 .